Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وهذا النوع من الأفعال « ليس فعلاً بأتمّ معنى الكلمة وإنما يدل على الإتصاف بصفة ، لذلك فهو قليل العدد نسبياً قليل التصريف يلازم حركة واحدة فى المضارع هى حركة عين الماضى ذاتها » . (1)

فالفعل كما ينص اللغويون يتكوّن من حدث وزمن مثل : قرأ ، نظر ، أخذ ، وقف وقع . . . إلخ ، كما أنه تام التصرُّف ، حيث يصاغ منه المضارع ، والأمر ، واسم الفاعل ، واسم المفعول ، وصيغ المبالغة ، وغيرها من المشتقات ، أما هذا النوع فمجال الاشتقاق فيه ضيق ، فلا يشتق منه اسم المفعول لقصوره على فاعله وعدم مجاوزته له « فهو ضرب قائم فى الثلاثى غير متعدٍّ البتة » (2) ، كما صرّح « ابن جنى » فضلاً عن أن الحديثة فيه لا تكاد تبين ، فإذا قلت : كَرُم ، فأنت تتحدث عن صفة أصبحت لازمة فى من نتحدث عنه لا عن حدث جرى أو لا يزال يجرى فى مثل : قرأ محمد ، يقرأ محمد . فالقراءة وقعت فى الأول وهى حدث وفى الثانى مستمرة فى الوقوع أو الحدوث .

وقد تبدو بعض الأفعال دالة على حركة فى ظاهر أمرها ، مثل : قَرُب ، بعُد . لكنها « فى الحقيقة تدل على صفة القرب أو البعد الناتجة عن الحركة ، ولا تدل وحدها على الفعل لذلك يعوّضها فى هذه الأحوال أحدُ مشتقاتها مثل : ابتعد اقترب » . (3)

ومما يؤكد صحة هذا الرأى ما نص عليه اللغويين من أن الأفعال التى على بنائى (فعَل وفعِل) بفتح العين وكسرها تنقل إلى (فعُل) بضم العين إذا كثر إتيان الفعل من فاعلها حتى أصبحت كالسجيّة مثل : كتب ، طرِب تصير إلى : كتُب ، وطرُب ـ بضم العين .

---

(1) د. الطيب البكوش « التصريف العربى » . تونس . ط/2 . 1987 م .

(2) ابن جنى « الخصائص » ج/1 . ص 376 .

(3) البكوش « التصريف » . ص 86 - 87 .